BICED PROCEEDING
BUKITTINGGI INTERNATIONAL CONFERENCE ON EDUCATION
https://proceedings.uinbukittinggi.ac.id/biced
e-ISSN : xxxx-xxxx | p-ISSN : xxxx-xxxx
e-ISSN : xxxx-xxxx
p-ISSN : xxxx-xxxx

دور التكنولوجيا وأثرها في التربية والحضارة الحديثة

Daur Al-Tiknolojia Wa Atsaruha Fi Al-Tarbiyyah Wa Al-Hadharah Al-Haditsah

The Role of Technology and Its Impact on Education and Modern Civilization

Ali Abd Rabhi[1], Eka Rizal[2]

*** Korespondensi :**
Email:
ekarizal@uinbukittinggi.ac.id

Afiliasi Penulis:
[1] Universitas Al-Azhar, *Mesir*
[2] Universitas Islam Negeri Sjech M. Djamil Djambek Bukittinggi , *Indonesia*

Article History :
Submission : September 20, 2023
Revised : September 28, 2023
Accepted : October 15, 2023
Published : October 30, 2023

Keyword:
Technology, education, modern civilization

Kata Kunci : *Teknologi, Pendidikan, peradaban*

ملخص البحث

تركز هذه الدراسة على استكشاف وتحليل دور التكنولوجيا وتأثيرها في مجالي التربية والحضارة الحديثة. تأتي التكنولوجيا كعنصر أساسي في تشكيل حياة الإنسان في العصر الحديث، وتطورت لتصبح عاملاً حاسماً في تطوير العمليات التربوية وتأثير الحضارة. في سعيها لتحقيق أهدافها، استندت الدراسة إلى تحليل شامل للأدبيات المتاحة واستخدام أدوات بحثية متعددة. تم تقديم نظرة عميقة على كيفية تحسين التكنولوجيا جودة التعليم، وتوفير وصول أوسع إلى المعرفة، وتطوير مهارات الطلاب. كما تم استكشاف تأثير التكنولوجيا على المجتمع وبناء حضارة تعتمد على المعرفة والابتكار. نتائج البحث أظهرت أن التكنولوجيا لها دور رئيسي في تحسين العمليات التربوية، وتوفير فرص التعلم المتنوعة والتفاعل الثقافي. كما أظهرت أهمية التكنولوجيا في تعزيز التفكير النقدي وتطوير مهارات الطلاب للمستقبل. تم تكامل النتائج لتقديم رؤية شاملة حول كيف يمكن للتكنولوجيا أن تكون محركاً للتطور التربوي والحضاري في المجتمع الحديث.

Abstrak

Studi ini berfokus pada eksplorasi dan analisis peran teknologi dan dampaknya dalam bidang pendidikan dan peradaban modern. Teknologi muncul sebagai elemen kunci dalam membentuk kehidupan manusia di era modern, dan telah berkembang menjadi faktor krusial dalam pengembangan proses pendidikan dan pengaruh peradaban. Dalam upaya mencapai tujuannya, penelitian ini didasarkan pada analisis menyeluruh dari literatur yang tersedia dan menggunakan berbagai alat penelitian. Studi ini memberikan wawasan mendalam tentang bagaimana teknologi dapat meningkatkan kualitas pendidikan, memberikan akses yang lebih luas ke pengetahuan, dan mengembangkan keterampilan siswa. Selain itu, dampak teknologi pada masyarakat dan pembangunan peradaban yang berbasis pada pengetahuan dan inovasi juga dieksplorasi. Hasil penelitian menunjukkan bahwa teknologi memainkan peran utama dalam meningkatkan proses pendidikan, menyediakan peluang belajar yang beragam, dan meningkatkan interaksi budaya. Pentingnya teknologi dalam meningkatkan berpikir kritis dan mengembangkan keterampilan siswa untuk masa depan juga terlihat. Hasil-hasil ini diintegrasikan untuk memberikan pandangan menyeluruh tentang bagaimana teknologi dapat menjadi pendorong perkembangan pendidikan dan peradaban dalam masyarakat modern.

©2023 oleh penulis. Dikirim untuk kemungkinan publikasi akses terbuka berdasarkan syarat dan ketentuan Lisensi Internasional Creative Commons Attribution -ShareAlike 4.0 - (CC-BY-SA) (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

المقدمة

التكنولوجيا هي محرك الابتكار والتقدم في عصرنا الحديث، حيث تمتلك القدرة على تحويل وجه الحياة اليومية وتشكيل مستقبل البشرية. في هذا السياق، يأخذ البحث العلمي لقبه لاستكشاف دور التكنولوجيا وأثرها العميق في مجالين حيويين ومرتبطين بشكل وثيق بتقدم المجتمع والحضارة، وهما التربية والحضارة الحديثة.

ترتبط التكنولوجيا بشكل لا ينفصم بالتربية، حيث تطرأ تحولات ثورية في طرق التعلم وأساليب التدريس نتيجة لتكاملها مع ميدان التعليم. تأثير التكنولوجيا على التربية يظهر بوجود أدوات وتقنيات حديثة توفر بيئة تعليمية تفاعلية وشاملة، مما يعزز تفاعل الطلاب مع المحتوى الدراسي ويحفز تطوير مهاراتهم الفكرية والابتكارية. في سياق آخر، يرتبط تقدم التكنولوجيا بشكل كبير بتطوير الحضارة الحديثة. تشكل التكنولوجيا محورًا أساسيًا في بناء أسس المجتمعات الحديثة وتعزز التواصل والتفاعل بين الأفراد والثقافات. من خلال استخدام التكنولوجيا، يتسنى للمجتمعات تحقيق تقدم اقتصادي واجتماعي، وتوفير فرص جديدة للابتكار والتطور.

تعتبر هذه الدراسة نقطة الانطلاق لاستكشاف دور التكنولوجيا في تحسين التربية وتطوير الحضارة، حيث سيتم تحليل التأثيرات الإيجابية والتحديات التي قد تطرأ مع تقدم التكنولوجيا، وكيف يمكن توجيه هذا التقدم نحو تحقيق مجتمعات تعليمية وحضارية أكثر استدامة وتقدما.

منهج البحث

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي والتحليلي، حيث سيتم توضيح وصف دور التكنولوجيا في مجال التربية وتحليل تأثيرها على تطوير وتحسين الحضارة الحديثة. هذا البحث سيعتمد على مصادر أكاديمية من المقالات العلمية والكتب الخاصة بتكنولوجيا التعليم وتأثيرها على الحضارة الحديثة، وسيتم أيضًا استخدام مصادر إلكترونية موثوقة من قواعد البيانات الأكاديمية والمواقع المعتمدة. يتم تحليل المحتوى الناتج عن مراجعة الأدبيات لاستخلاص الاتجاهات والمفاهيم الرئيسية، ويتم دمج النتائج المستمدة من مختلف طرق جمع البيانات لتقديم رؤية شاملة ومتكاملة حول دور التكنولوجيا في التربية وتأثيرها على الحضارة الحديث

نتائج البحث

مفهوم التكنولوجيا في التربية والتعليم

التكنلوجيا كلمة أعجمية ذات أصل يوناني، تتكوّن من مقطعين، كلمة تكنو والتي تعني حرفة أو مهارة أو فن، وكلمة لوجي التي تعني علم أو دراسة، وصياغ الكل في كلمة تكنولوجيا بمعنى علم التّطبيق. إذا التكنولوجيا هي عملية استخدام العلم الحديث من أجل تطوير واستحداث أجهزة وتطبيقات تعمل على تحسين حياة الإنسان وجعلها أكثر رفاهية.(Nuruddin, n.d.)

شاع استخدام كلمة التكنولوجيا في كثير من مجالات حياة الإنسان؛ ولا سيما في التربية والتعليم. تكنولوجيا التربية تعني استخدام وسائل وأدوات تقنية مختلفة في سياق العملية التربوية لتحسينها وتطويرها بشكل شامل. تهدف هذه التكنولوجيا إلى تحقيق الأهداف التعليمية وتعزيز تجربة التعلم من خلال استخدام تقنيات متعددة ومتنوعة. أما تكنولوجيا التعليم، فتشير إلى استخدام الأساليب والتقنيات الحديثة في العملية التعليمية. تشمل هذه التكنولوجيا استخدام الأجهزة الإلكترونية مثل الكمبيوتر والجهاز اللوحي، والاستفادة من البرامج التعليمية، وتقديم المحتوى التعليمي عبر الوسائط المتعددة مثل الصور والفيديو والصوت، واستخدام التفاعل الإلكتروني والمنتديات التعليمية.

أهمية تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية

التكنولوجيا تشكل جزءًا لا يتجزأ من حياتنا اليومية، وقد أدت إلى تغييرات هائلة في مجموعة واسعة من المجالات. في سياق التربية، أصبحت التكنولوجيا عاملاً أساسيًا في تحسين العمليات التعليمية. فهي توفر أدوات تفاعلية وموارد تعلم متقدمة، مما يسهم في تعزيز جودة التعليم وتطوير مهارات الطلاب.

قد يظن البعض أن أهمية تكنولوجيا التعليم هي أهمية الوسائل التعليمية، ولكن هناك فرق بينهما، حيث أن الوسائل التعليمية هي جزء من تكنولوجيا التعليم، وبالتالي فإن أهمية تكنولوجيا التعليم أعم وأشمل من أهمية الوسائل التعليمية.

تكنولوجيا التعليم لها أهميات في العملية التعليمية منها؛ الأول: الإدراك الحسي؛ حيث تقوم الرسوم التوضيحية والأشكال بدور مهم في توضيح اللغة المكتوبة للمتعلم. وقد سبق استعمال الرسم للتوضيح

والبيان منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم، كان يستخدم الرسم على الأرض والتراب كوسيلة الإيضاح. قال جابر: " كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَخَطَّ خَطًّا هَكَذَا أَمَامَهُ، فَقَالَ: «هَذَا سَبِيلُ اللَّهِ» وَخَطَّيْنِ عَنْ يَمِينِهِ وَخَطَّيْنِ عَنْ شِمَالِهِ، فَقَالَ: «هَذِهِ سُبُلُ الشَّيْطَانِ» ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ فِي الْخَطِّ الْأَوْسَطِ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: □وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ □ (الأنعام: 153)(Al-Kissi, 2002, p. 200)

والثاني: الفهم؛ حيث تساعد وسائل تكنولوجيا التعليم المتعلم على تمييز الأشياء حتى يتيسر له بناء الفهم. والثالث: المهارات؛ فإن لوسائل تكنولوجيا التعليم أهمية في تعليم المتعلمين مهارات معينة كالنطق الصحيح، والكتابة والحساب، وما أشبه ذلك. والرابع: التفكير؛ تقوم وسائل تكنولوجيا التعليم بدورٍ كبيرٍ في تدريب المتعلم على التفكير المنظم وحل المشكلات التي يواجهها. والخامس: تنويع الخبرات؛ منها: نمو الثروة اللغوية، وبناء المفاهيم السليمة، وتنمية القدرة على التذوق، وتنويع أساليب التقويم لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين، وتعاون على بقاء أثر التعلم لدى المتعلمين لفترات طويلة، وتنمية ميول المتعلمين للتعلم وتقوية اتجاهاتهم الإيجابية نحوه.

من أجل ما تقدم لابد من الاهتمام بما يأتي: أولاً: تقنيات التعليم في المدرسة العصرية: وتتمثل فيما يلي: 1) تجهيز مدرسة المستقبل بتقنيات التعليم الحديثة وبخاصة الحاسب الآلي، أجهزة الاتصالات لاستخدامها في عمليتي التعليم والتعلم، 2) توفير المقررات المتخصصة لتدريس المعلوماتية وتكنولوجيا المعلومات، 3) ربط المدرسة بالمؤسسات التربوية الأخرى من خلال التوسع في استخدام شبكات المعلومات، 4) التوسع في إنتاج البرمجيات Software الحاسوبية، 5) إنشاء القنوات التعليمية المتخصصة في جميع أنواع مراحل التعليم، 6) اعتماد تقنيات التعليم الحديثة كأساس في التعليم وليس كوسيط، 7) توفير تقنيات التعليم والمعلومات بأشكالها المختلفة للوصول إلي المعلومات بأسهل الطرق وأقلها كلفة، 8) تدريب المعلمين على استخدم التقنيات ووسائل الاتصال الحديثة وتوظيفها في عمليتي التعليم والتعلم

ثانيا -إعداد المعلم وفق تكنولوجيا التعليم؛ كل المعلمين بحاجة إلى التدريب على تقنيات العصر (الحاسبات – الاتصالات – تكنولوجيا المعلومات)، ليتسنى لهم التعامل مع الأجهزة الحديثة، ومتابعة الطلاب سواء داخل الصفوف أثناء الحصص النظرية أو العملية أو خارجها، خصوصا في النقاط التالية: 1) نظم تشغيل الحاسب وخصوصا ما يتصل منها بالشبكات، 2) استخدام الوسائط المتعددة بكفاءة وفاعلية، 3) معالجة مشاهد الفيديو، 4) التعامل مع العروض التفاعلية بكفاءة وفاعلية.

استخدام تكنولوجيا التعليم يحتاج قدرات المعلمين في التكيف مع التكنولوجيا. ومن مواصفات المعلم وفق تكنولوجيا التعليم م يلي: 1) أن يكون قادرا على استخدام التقنيات الحديثة في عملية التعليم والتعلم، 2) أن يتمتع بقدرات عقلية فائقة، 3) التمتع باتجاهات إيجابية نحو طلابه، 4) أن يكون مدربا على تصميم ونشر الصفحات التعليمية على الإنترنت، 5) أن يكون قادرا على تصفح الموضوعات ذات الصلة بتخصصه من خلال شبكات المعلومات، 6) أن يكون قادرا على إدارة العملية التعليمية الفعالة والمتفاعلة مع البيئة التكنولوجية.

للتكنولوجيا فوائد كثيرة في شتى مجالات الحياة، منها: 1) تعزيز التعليم والتعلّم، 2) تعزيز الروابط الأسرية بالتواصل الفوري، 3) تعزيز وسائل الاتصال، 4) ظهور التجارة الإلكترونية، 5) تسيير الأعمال الإدارية وزيادة الإنتاجية، 6) زيادة معدل الإنتاج الزراعي، 7) تحسين مستوى الصحة والطب، 8) مساعدة الناس وذوي الاحتياجات الخاصة، 9) للترفيه.

كل شيء في حياتنا يحمل الفائدة والضرر، وكذلك الأمر بالنسبة للتكنولوجيا، فرغم أن العلم عادةً يستخدم للتطوير وللوصول لحياة أسهل، إلا أن استخدام التكنولوجيا الحديثة في حياتنا يعتبر سلاحًا ذا حدين، حيث أن للتكنولوجيا العديد من السلبيات، منها مثلا: 1) الإدمان، 2) الأخبار غير الموثوقة، 3) انتهاك الخصوصية، 4) ضعف العلاقات داخل العائلة وابتعاد الأهل عن أطفالهم، 5) الأمراض الحديثة، 6) انتشار الحروب، 7) ندرة الحرف اليدوية.(Jamun, 2018)

أنواع التكنولوجيا في التربية والتعليم

لقد تنوعت التكنولوجيا في عصرنا الراهن، ومن أنواعها التي يمكن استخدامها في مجال التربية والتعليم ما يلي: أولا: تكنولوجيا المعلومات Information Technology؛ تعد تقنية المعلومات من أشهر وأبرز أنواع التكنولوجيا، حيث تعتمد العديد من التقنيات الحديثة على تقنية المعلومات، ممثلة بأجهزة الكمبيوتر، التي تعالج البيانات وتنفذ العمليات الحسابية بسرعة عالية. معظم التقنيات الحديثة لها علاقة ما بتكنولوجيا المعلومات.(Darimi, 2017)

ثانيا: الشبكات Networks؛ هو نوع من التكنولوجيا المسؤولة عن عمل روابط بين الشبكات، لإنشاء شبكات أكبر، والإنترنت هو نوع من هذه الشبكات، حيث أنها تربط الناس ببعضهم البعض بغض النظر عن المسافة بينهم.

ثالثا: انترنت الأشياء Internet of thinking (IOT)؛ إنه مصطلح يعبر عن الجيل الجديد من الإنترنت، والذي يستخدم لدمج أجهزة الكمبيوتر وأجهزة الاستشعار وقدرات الشبكة في الأشياء اليومية. يتيح إنترنت الأشياء القدرة على التحكم في الأدوات دون الحاجة إلى التواجد في مكان محدد للتعامل مع جهاز معين، على سبيل المثال المنزل الذكي، حيث يمكنك تشغيل أو إيقاف تشغيل أي جهاز في المنزل دون الحاجة إلى التواجد فيه. (Prihatmoko, 2016)

رابعا: أجهزة الاستشعار Sensors؛ تصنف المستشعرات إلى أنواع من التكنولوجيا، حيث تقوم بتسجيل البيانات من بيئتها، وتنقسم المستشعرات إلى أجهزة استشعار صوتية مثل الميكروفونات، وأجهزة الاستشعار البصرية مثل الكاميرات.

خامسا: الذكاء الاصطناعي Artificial Intelligence؛ هو فرع من فروع الكمبيوتر، وتستخدم تقنية الذكاء الاصطناعي لمحاكاة القدرات العقلية البشرية وأنماط العمل، ولإعطاء الآلة القدرة على التعلم واستنتاج إجراء لم تتم برمجته في الجهاز، ومحركات بحث جوجل، وتعد ميزة التعرف على الوجه في الهواتف الذكية من أشهر موديلات الذكاء الاصطناعي. يقول سيمون: «الآلات ستكون قادرة، في غضون عشرين عاما، على القيام بأي عمل يمكن أن يقوم به الإنسان»(Setiawan & Luthfiyani, 2023)

سادسا: تكنولوجيا التعليم؛ تساعد التكنولوجيا التعليمية على تحسين أداء الطلاب من خلال إنشاء وإدارة العمليات والموارد التكنولوجية المختلفة داخل أو خارج الفصل الدراسي. تعد التكنولوجيا التعليمية الأفراد لاكتساب فهم ومعرفة أعمق، وتدربهم على ابتكار حلول للمشكلات من خلال البحث والتصميم والتقييم والاستغلال.

تأثير التكنولوجيا في التربية والتعليم

أدى تطور التكنولوجيا إلى ظهور مفاهيم جديدة حول العملية التعليمية، ولكي نبني نظاما تعليميا يقوم على التكنولوجيا الحديثة، فإن ذلك يتطلب إعادة تصميم المواد والمقررات التعليمية، لإضافة إلى تعديل طريقة تقديمها بما يتناسب مع الأسلوب الجديد، كما يتطلب الأمر تعديلا في دو المعلم الذي سيتغير دوره من ناقل للمعرفة إلى مصمم للمواد التعليمية وموجه ومرشد.

ومن أهم المغالطات التي يقع البعض فيها اعتقادهم أن في اعتماد الوسائل التكنولوجية الحديثة من إذاعة، تلفزيون، أو حاسوب هو إلغاء لدور المعلم خاصة وأن المتعلم يستطيع أن يتلقى دروسه مباشرة دون الحاجة إلى معلم الصف، والحقيقة أن اعتماد التكنولوجيا التعليمية لم يبلغ دور المعلم وإنما غير دوره فقط.

وتتمثل أدوار المعلم مستقبلا في تخطيط العمليات التعليمية وتصميمها وإعدادها علاوة على كونه باحثا ومساعدا وموجها، وتكنولوجيا، ومصمما ومدبرا ومبسطا للمحتوى وللعمليات، وينبغي على المعلم أيضا إتقان مهارات التواصل والتعليم الذاتي وامتلاك القدرة على التفكير الناقد، والتمكن من فهم علوم العصر وتقنياته المتطورة واكتساب مهارات تطبيقها في العمل والإنتاج والقدرة على عرض المادة العلمية بشكل مميز، وغيرها من الأدوار التي تضمن بها تحسين نوعية المخرجات

موقف الاسلام من التكنولوجيا والحضارة

الاسلام دين العصر، ودين العلم، ودين الحياة. المتأمل في استخدام القرآن للفظة عالم إنما يعني العالم بأمور الدين والدنيا وليس بعلوم الدين فقط وكما في قوله -تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ (الزمر: 9) هذه يعني لا يستوي العالم والجاهل في أي علم كان، وهذه الآية تشمل علماء الدين وعلماء الدنيا، يعني لأن الذي يجهل مقام الله لا يخشاه، الطفل لا يخشى النار لأنه لا يعرف أن هذه النار تلسع، إنما متى يخشاها؟ إذا عرف يعني المعرفة هي التي تؤدي إلى الخشية، وهذا ممكن أن يأتي عن طريق علم الدين وممكن أن يأتي عن طريق علم الدنيا أشار العلامة الشيخ رشيد رضا، رحمه الله، في كتابه "الوحي المحمدي" – عن آية سورة فاطر الأية: 28: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ قال إنها تشير إلى علوم الكون أكثر مما تشير إلى علوم الدين، لأن الآية التي قبلها تقول: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا﴾ (فاطر: 27) أشار إلى علم النبات، وقوله: ﴿وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ﴾ (فاطر: 27) أشار إلى علم الجيولوجيا، ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلْأَنْعَٰمِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَ﴾ (فاطر: 28) أشار إلى علم الحيوان والإنسان، ثم قال ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ (فاطر: 28) بعد هذا الكلام (إِنَّمَا

يَخْشَى اللَّهَ مِن..)، فالعلماء هم الذين يعلمون أسرار هذا الكون بما فيه فإذا علم سر الكون عرف عظمة المكوّن(Muhammad, 2005, p. 179) ، من خلال هذا الخلق تعرف عظمة الخالق، ومن خلال هذا الإبداع تعرف عظمة المبدع كما قال الشاعر:

وفي كل شيء له آية تدل على أنه الواحدُ

والعجيب أن الله استُهلّ القرآن بالأمر (اقرأ) ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ٣﴾ (العلق: 1-3)، ولإشعار الناس بقيمة العلم أقسم سبحانه وتعالى بأداة الكتابة والتعلم في قوله تعالى: ﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ ﴾ (القلم: 1).

الإسلام - إن صح التعبير - دين تربوي، جاء يخاطب عقل الإنسان ويجري معه حوارًا يُعَرّفه على أصول عقيدته، ويجدد فيه مسئولياته؛ وذلك لتحقيق أهداف ثلاثة: أولًا: تنظيم علاقة العبد المخلوق بربه الخالق، ثانيًا: تنظيم علاقة الفرد بالمجتمع، ثالثًا: تحقيق التوازن النفسي للإنسان بين أشواقه الروحية ومتطلباته المادية، وكل هذا يجمعه قوله سبحانه وتعالى: و﴿وَٱبۡتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَاۖ وَأَحۡسِن كَمَآ أَحۡسَنَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ وَلَا تَبۡغِ ٱلۡفَسَادَ فِي ٱلۡأَرۡضِۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴾ (القصص: 77). وقوله: ﴿يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ﴾ (المجادلة: 11)

قال هشام بن عمار رحمه الله: باع أبي بيتاً بعشرين ديناراً وجهزني للحج فلما وصلت المدينة أتيت مجلس الإمام مالك رحمه الله وهو جالس في مجلسه في هيئة الملوك والناس يسألونه وهو يجيبهم فلما حان دوري قلت له: حدثني فقال لا، بل اقرأ أنت فقلت لا بل حدثني، فلما رادته وجادلته غضب وقال: يا غلام تعال أذهب بهذا فاضربه خمسة عشر، قال: فذهب بي فضربني ثم ردني إلى مالك فقلت: قد ظلمتني فإن أبي باع منزله وأرسلني إليك أتشرف بالسماع منك وطلب العلم على يديك، فضربتني خمسة عشر دُرّة بغير جرم، لا أجعلك في حل، فقال مالك، فما كفارة هذا الظلم؟ فقلت كفارته أن تُحدثني بخمسة عشر حديثاً، فقال هشام: فحدثني مالك بخمسة عشر حديثاً فلما انتهى منها قلت له: زد في الضرب وزد في الحديث، فضحك مالك وقال لي: اذهب وانصرف.(A-Dzahabi, 1997, p. 196)

وذهب الشافعي إلى مالك ليقرأ عليه الموطأ، ولما رآه مالك وكانت له فراسة قال: "يا مُحمَّد اتق الله واجتنب المعاصي، فإنه سيكون لك شأن من الشأن، إن الله -تعالى- قد ألقى على قلبك نوراً، فلا تطفئه بالمعصية، ثم قال له: إذا ما جاء الغد تجيء"، وقال الشافعي: "فغدوت عليه وابتدأت أن أقرأ، فكلما تهيبت مالكاً، وأردت أن أقطع، أعجبه حسن قراءتي وإعرابي، فيقول: يا فتى زد، حتى قرأته عليه في أيام يسيرة".(Abu Bakar, n.d., p. 103)

من البيان السابق، اتضحت علاقة الإسلام بالعلم تبرز من خلال رؤية دينية فريدة تؤكد على أهمية العلم والمعرفة في تحقيق التقدم الإنساني والتطوير الحضاري. يعكس القرآن الكريم أهمية العلم والتفكير العقلي من خلال دعوته للتأمل في الكون وآيات الله، ويشجع على استخدام العقل في فهم خلق الله وتحقيق النجاح والرفاهية في الحياة. وتؤكد التعاليم الإسلامية على أن العلم ليس مقتصرًا على نطاق محدد، بل يشمل جميع المجالات، سواء كانت علومًا دينية أو دنيوية. يشجع الإسلام على اكتساب المعرفة والتعلم الدائم، مما يعزز قيمة العلم في تحسين الفهم وتطوير المهارات الشخصية.

الخلاصة

تعد التكنولوجيا عاملًا حيويًا في تطور وتحول التربية والحضارة الحديثة. إن تقدم التكنولوجيا يلعب دورًا حاسمًا في تحسين عمليات التعلم وتطوير المجتمعات. توفر التكنولوجيا وسائل تعليمية متطورة، مما يفتح آفاقًا جديدة لتحسين جودة التعليم. في المجال التربوي، تُظهر التكنولوجيا قدرتها على توسيع نطاق التعلم وتحفيز التفاعل بين المعلم والطلاب. تُمكّن الأدوات التكنولوجية من توفير تجارب تعلم مفعمة بالإثارة وتفاعلية، مما يعزز استيعاب المفاهيم وتنمية مهارات التفكير النقدي. من خلال استخدام التكنولوجيا في التربية، يمكن تحسين الأداء الأكاديمي، وتوجيه الطلاب نحو التفكير الإبداعي وحل المشكلات. بصفة عامة، يمكن رؤية أن التكنولوجيا تلعب دورًا أساسيًا في بناء حضارة حديثة تعتمد على المعرفة، وتعزز التقدم والابتكار في مختلف جوانب الحياة.

قائمة المصادر والمراجع

A-Dzahabi, S. (1997). *Ma'rifah al-Qurra' al-Kibar 'Ala al-Thabaqat wa al-A'shar*. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah.

Abu Bakar, A.-B. (n.d.). *Manaqib al-Syafi'i*. Maktabah Dar al-Turats.

Al-Kissi, A. M. (2002). *Al-Muntakhab min Musnad Abd bin Humaid J-2*. Dar al-Balansia li al-Nasyr wa al-Tauzi'.

Darimi, I. (2017). Teknologi informasi dan komunikasi sebagai media pembelajaran pendidikan agama islam efektif. *Jurnal Pendidikan Teknologi Informasi*, *1*(2), 111–121.

Jamun, Y. M. (2018). Dampak teknologi terhadap pendidikan. *Jurnal Pendidikan Dan Kebudayaan Missio*, *10*(1), 48–52.

Muhammad, R. R. (2005). *Al-Wahyu al-Muhammadi*. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah.

Nuruddin, Z. (n.d.). *Tathwir Mafhum al-Tiknolojia wa istikhdamatuh fi al-'Amaliyah al-Ta'limiyyah*.

Prihatmoko, D. (2016). Penerapan internet of things (IoT) dalam pembelajaran di UNISNU Jepara. *Simetris: Jurnal Teknik Mesin, Elektro Dan Ilmu Komputer*, *7*(2), 567–574.

Setiawan, A., & Luthfiyani, U. K. (2023). Penggunaan ChatGPT Untuk Pendidikan di Era Education 4.0: Usulan Inovasi Meningkatkan Keterampilan Menulis. *JURNAL PETISI (Pendidikan Teknologi Informasi)*, *4*(1), 49–58. https://doi.org/10.36232/jurnalpetisi.v4i1.3680